

تاج العروس من جواهر القاموس

مَرْقَسٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ C فِي رَقِ سِ
وَزْنُهُ كَمَقْعَدٍ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ هُنَاكَ : إِنَّهُ لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الطَّائِيِّ الشَّاعِرِ أَحَدِ بَنِي مَعْنٍ بْنِ عَتُودٍ . وَزْنُهُ فَعْلَالٌ لَا مَفْعَلٌ وَهُوَ
يَرُدُّ كَلَامَهُ فِي الْأَوَّلِ لَانَّه وَزَنَهُ هُنَاكَ بِمَقْعَدٍ كَمَا تَقَدَّمَ - لِعَوَزِ
مَادَّةِ رَقِ سِ وَإِيرَادُ الْمُصَنِّفِ هُنَاكَ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ عَوَزِهِ وَهُوَ غَرِيبٌ
وَمَعَ غَرَابَتِهِ وَمُضَادَّةٍ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ غَلِطَ فِيهِ قَالَهُ وَقَلَّادٌ فِيهِ
الصَّاعِقَانِيُّ فِي غَلَطِهِ كَمَا قَلَّادٌ هُوَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَمْدِيِّ
فَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْقَسٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَمْدِيُّ صَاحِبُ
الْمُؤَازَنَةِ وَحَقَّقَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّحْقِيقِ
وَإِخْتِلَافُوا فِي وَزْنِهِ أَيْضًا فَضَبَطَهُ الْحَافِظُ : مَرْقَسٌ كَمُحْسِنٍ وَضَبَطَهُ الْأَمْدِيُّ
كَجَعْفَرٍ فَتَأَمَّلْ حَقَّ التَّأَمُّلِ وَالْمَرْقَسِيُّ : مَنْدُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنْ
طَائِفَةٍ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُوا امْرَأَتِ الْقَيْسِ كَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ
فِي الرَّبَاعِيِّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : مَرْقَسٌ بِالْفَتْحِ : قَرِيبةٌ
بِالْبُحَيْرَةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ وَقَدْ دَخَلَتْهَا وَقِيلَ : هِيَ بِالصَّادِ وَسُمِّيَتْ بِاسْمِ
رَجُلٍ مِنَ الرَّهْبَانِ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْخِطَابِ لِلْمَقْرِيزِيِّ .

م س س .

مَسَسْتُهُ بِالْكَسْرِ أَمَسُّهُ مَسًّا وَمَسَّيْتُ كَأَمِيرٍ وَمَسَّيْتُ كَخِلَافِي مِنْ حَدِّ
عَلِمَ هَذِهِ اللَّغَةِ الْفَصِيحَةُ وَمَسَسْتُهُ كَنَصَرْتُهِ مَسًّا لُغَةً حَكَاهُ أَبُو
عُبَيْدَةَ وَرُبَّمَا قِيلَ : مَسَسْتُهُ بِحَذْفِ سَيْنِ الْأُولَى وَإِلْقَاءِ الْحَرَكََةِ عَلَى
الْفَاءِ كَمَا قَالُوا : خَفِيتُ نَقْلَهُ سَرِيبَوَيْهٍ وَهُوَ شاذٌّ : أَيْ لَمَسْتُهُ بِيَدِي . قَالَ
الرَّاعِبِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ : الْمَسُّ كَالْمَسِّ وَلَكِنْ الْمَسُّ يُقَالُ لِطَلَبِ
الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ وَالْمَسُّ يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ مَعَهُ إِدْرَاكٌ بِحَاسَّةِ
الْمَسِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُحَوِّلُ كَسْرَةَ السَّيْنِ إِلَى الْمِيمِ
بَلْ يَتَدْرِكُ الْمِيمَ عَلَى حَالِهَا مَفْتُوحَةً وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَظَلَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ " يُكْسَرُ الظَّاءُ وَيُفْتَحُ وَأَصْلُهُ طَلَلْتُمْ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ
التَّخْفِيفِ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لابن مَغْرَاءَ .

" مَسَّنَا السَّمَاءُ فَذَلَّلْنَاهَا وَطَاءَ لَهَا مَحْتَتَّى رَأَوْا أُحُدًا يَهْوِي

وَثَهْلَانَا رُويَ بِالْوَجْهِينِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَسُّ : الْجُنُونُ كَاللِّسِّ
 وَاللَّسَمِ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ وَجَلَّ : " كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ
 الْمَسِّ " وَقَدْ مُسَّ بِهِ بِالضَّمِّ أَيَّ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَمْسُوسٌ : بِهِ
 مَسٌّ مِنَ الْجُنُونِ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتْهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَأْسُوسُ
 وَالْمَمْسُوسُ وَالْمَأْلُوسُ : كُلُّهُ الْمَجْنُونُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : "
 ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ " أَيَّ أَوَّلَ مَا يَنْتَالُكُمْ مِنْهَا قَالَ الْأَخْفَشُ : جَعَلَ
 الْمَسَّ مَذَاقًا كَمَا يُقَالُ : كَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الضَّرْبِ ؟ وَكَقَوْلِكَ : وَجَدَ
 فُلَانٌ مَسَّ الْحُمَّى أَيَّ أَوَّلَ مَا نَالَهُ مِنْهَا . وَفِي اللَّسَانِ : أَيَّ رَسَّهَا
 وَبَدَّأَهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَطْهَرُ . وَبَيَّنَّاهُمَا رَحِمَ مَسَّةٌ أَيَّ
 قَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ وَكَذَلِكَ مَسَّاسَةٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَدْ مَسَّتْ بِكَ رَحِمُ فُلَانٍ
 أَيَّ قَرُبَتْ . وَحَاجَةٌ مَسَّةٌ أَيَّ مُهِمَّةٌ . وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ
 وَيَقُولُونَ : مَسَّيْتُ الْحَاجَةَ . وَالْمَسُوسُ كَصَبُورٍ مِنَ الْمَاءِ : الَّذِي بَيَّنَّ
 الْعَذْبِ وَالْمِلَاحُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَقِيلَ : الْمَسُوسُ : الْمَاءُ
 نَالَتَهُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : تَنَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي فَهُوَ عَلَى هَذَا فِي مَعْنَى
 مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مُسَّ حِينَ تَنْوُولَ بِالْيَدِ وَقِيلَ : هُوَ الْمَرِيءُ الَّذِي إِذَا
 مَسَّ الْغُلَّةَ ذَهَبَ بِهَا قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدُوَّانِي : .
 لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا ... عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا